أجمل الأشعار في مدح النبي المختار

إصدار خاص مسابقة أدباء لكن نجباء

إعداد : حسين علي الهنداوي - حاتم قاسم

أجمل الأشعار في مدح النبي المختار

المقدمة

من منكم يطاول محمد !!

بقلم :الشاعر و الناقد حسين علي الهنداوي

يمكن للإنسان أن يحكم على قضية من القضايا أو مشكلة من المشاكل أو شخص من الأشخاص دون أن يستند إلى دلائل عقلية تكون مرتكزات أساسية في الحكم على ذلك الشخص أو تلك القضية و المشكلة ليست في التصنيف نفسه بقدر ما هي في المعايير العقلية الدقيقة التي نرتكز عليها في حكمنا ، فنحن لسنا بصدد الإطراء أو المدح لشخص ما مرتكزين على العاطفة بقدر ما نحن نريد أن نضع الرجال بأمكنتها الصحيحة دونما زيغ أو انحراف أو تعاطف . وشخصية مثل شخصية محمد صلى الله عليه و سلم شخصية متميزة لأنها استطاعت أن تقدم للإنسانية إضاءات خيرة مشرقة ودفعت بهذه الإنسانية إلى ساحة الخير و العدل والمحبة و الدلائل على ذلك كثيرة فسيرته صلى الله عليه و سلم شاهد على ذلك بكل تفاصيلها الصغيرة و الكبيرة ، و لو استعرضنا بعض جوانب هذه السيرة لتأكدنا من ذلك .

لا يمكن للإنسان أن يحكم على قضية من القضايا أو مشكلة من المشاكل أو شخص من الأشخاص دون أن يستند إلى دلائل عقلية تكون مرتكزات أساسية في الحكم على ذلك الشخص أو تلك القضية و المشكلة ليست في التصنيف نفسه بقدر ما هي في المعايير العقلية الدقيقة التي نرتكز عليها في حكمنا ، فنحن لسنا بصدد الإطراء أو المدح لشخص ما مرتكزين على العاطفة بقدر ما نحن نريد أن نضع الرجال بأمكنتها الصحيحة دونما زيغ أو انحراف أو تعاطف .
وشخصية مثل شخصية محمد صلى الله عليه و سلم شخصية متميزة لأنها استطاعت أن تقدم للإنسانية إضاءات خيرة مشرقة ودفعت بهذه الإنسانية إلى ساحة الخير و العدل والمحبة و الدلائل على ذلك كثيرة فسيرته صلى الله عليه و سلم شاهد على ذلك بكل تفاصيلها الصغيرة و الكبيرة ، و لو استعرضنا بعض جوانب هذه السيرة لتأكدنا من ذلك .
شخصية لا تبحث عن العظمة و لا الزهو و لا التكبر.
لا يقبل أن يعتبره الناس ملكاً من الملوك أو عظيماً من العظماء إذا وجد طعاماً أكل و إذا لم يجد صبر و كثيراً ما كان يعصب على بطنه حجراً من شدة الجوع حتى إن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها و عن والدها كانت تقول ((كان يمر علينا الشهر و الشهران و لا يوقد لنا نار)) أي لا يطبخون طعاماً ((إنما طعامنا الأحمران التمر و الماء)) ناهيك عن هذا الرقي و الحضارة في أخلاقه فقد سابق السيدة عائشة مسابقة ركض مرتين سبقته مرة و سبقها مرة فقال لهاهذه بتلك.
نحن لا نريد أن نبتعد كثيراً عن موضوعنا فتواضعه صلى الله عليه و سلم لا نظير له فقد وقف أمامه شخص يرتجف خوفاً فأمّنه ماذا قال له : ما بك ترتجف إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد هذه هي صفات

النبوة الحقيقية التي لم يبتعد عنها عيسى وموسى وإبراهيم ونوح وإسحق و يعقوب(صلى الله عليهم و سلم)ولو أنك أيها الأخ الكريم وأيتها الأخت الكريمة اطلعتما على ما قاله هذا النبي محمد صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع لأخذكم العجب.كيف أن محمداً يؤسس لأعظم جمعية إنسانية في العالم منذ أكثر من أربعة عشر قرناً((أيها الناس إن أباكم واحد و دينكم واحد كلكم لآدم و آدم من تراب استوصوا بالنساء خيراً)) موكداً على تعاليم القرآن الكريم ((يا أيها الناس إنا خلقناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم)). هذه المساواة الحقيقية بين الناس ((لا فضل لعربي على أعجمي و لا لأحمر على أبيض إلا بالتقوى)) هي الإنسانية الحقة التي لا تقزّم الفقير لفقره أوالملون للونه أو الضعيف لضعفه حقاً إنه نبي الرحمة المهداة للعالمين وقارن معي أيها الأخ الكريم و أيتها الأخت الكريمة بين موقف هذا الرسول من أصحاب العاهات و العجزة عندما كان يجمعهم في الحروب ويقول لهم: ادعوا الله لنا فإن النصر لا يأتي إلا بدعائكم و موقف هتلر زعيم النازية في ألمانيا عندما أراد أن يخوض حربه مع دول الحلفاء حيث جمع أصحاب العاهات و قام بقتلهم زاعماً أنه لا يستطيع أن يؤمن لهم الطعام أثناء الحرب . أو موقف نابليون عندما حاصر مدينة العريش بمصر و كان هناك أربعة الآف مقاتل عرض عليهم الاستسلام على ألا يقتلهم فلما استسلموا قام بقتلهم جميعاً نحن إذن أمام شخصية متميزة ترتفع بتواضعها و تقوى بالعطف على الضعفاء غنية النفس بالقناعة لا بالمال تحب للآخرين ما تحب لها لا يكمل إيمانها إلا إذا اقتنعت

أنــه لا قــرار لجار ينام مرتاحاً إلا إذا تأكد أن جيرانه قــد شبعوامن الطعام مثله.وكم كانت وصيته رائعة لجنده عندما كــان يرسلهم لهداية الناس إلى الخير و المحبة و العدل...لا تقطعوا شــجرة و لا تقتلوا شيخاً ولا امــرأة و لا صبياً ولا تتعرضوا للعبّاد فــي صوامعهم .. بلغوا عــني ولــو آيــة . إنــه مــا جاء إلا لعبادة إلــه واحــد يستحق العبادة . حسبنا منه أنــه لقي الأذى الكثير مــن قومه أهــل قريش و من القبائل المجاورة له فقد وضعوا فوق رأسه فضلات كرش لحيوان مليء بالأوساخ عندما كان يصلي عند الكعبة المشرفة فلم ينتقم منهم سلطوا عليه صبيانهم فــي الطائف فكان يدعو لهم و يقول: اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون ....قيل لــه لــمَ لــمْ تدعو الله أن يعاقبهم فما كــان جوابه إلا أن قــال : عسى الله أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله . ولقد استلهم الأدباء والشعراء مواقف هذا النبي العربي فكتبوا عن شخصيته الكثير الكثير من الأدب والشعر ؛ ولو رحنا نستعرض كل ماكتب عنه لاحتجنا إلى مجلدات كثرة ، وحسبنا أنه في كل دقيقة من الدقائق تمر يكتب ويلفظ اسم محمد المرات والمرات الكثيرة ، وقصائد المدح النبوي معلقات تسطر عــلــى صــدر هــذا الــزمــن .

ونحن في كتابنا هذا نقدم باقة حب وشوق لهذا النبي الذي استطاع بتعاليمه الوصول إلى أنحاء الكرة الأرضية ونحن في قصائدنا هذه نطير على أجنحة الشوق نحو الحجاز مهوى افئدة محبي النبي محمد صلى الله عليه وسلم لنسلم على روحه الطاهرة راجين شفاعته يوم الدين

{{ يا سارياً نحو الحجاز }}

شعر: حسين علي الهنداوي

أســرج فـؤادي بـالـهدى الـرباني
وامـلأه مـن فيض الرؤى القرآني
واكـتـب عـلـى شـطـآنه ورمـالـه
هــدي الـنـبـي مـحـمـدٌ عـنـواني
قد جئت أحمل في ضميري حبه
وبـمـهـجتي وسـرائـري وجـنـاني
يــا سـاريـاً نـحـو الـحجاز مـيـمماً
شـطـر الـنبي المصطفى العدناني
بـلّـغـه حـــبَّ مـولّـه ومـعـلقٍ
بـهـداه رغــم مــرارة الـحـرمانِ
واذكــر لــه أنــي أهـيـم بـحـبه
وبـحـب آل الـبـيـت كــل أوانِ
هــذا أنــا يــا سـيـدي لـمـا أزل
بـهـداك مـشـغـوفاً مـدى الأزمـانِ
أدعــو الإلــه بــأن أظـل مـجاوراً و
لـثـراك فــي سـري وفـي إعـلاني
يــا أيـهـا الـبـر الـرحـيـم بـأمـةٍ
كـانــت مـكـبـلـة مــع الـعـبـدانِ
أنــت الـذي أنـقـذتنا مــن غـيِّـنا
وجـعـلـتـنا أهــلاً بـكـل مـكـانِ
ورفـعـتنا نـحـو الـعلا حـتـى بـلـغنا
بــالــعــلّـو مــعــارج الأكـــوانِ

أحمد أبو نبوت /سوريا

هذا مُحَمَّد ﷺ

ما للقوافي أمطرتْ عِطرا
وبدتْ حروفي سُندُساً خُضرا
وسعى بشِعري الدرُّ مفتخراً
والتبرُ والياقوتُ قد بُهرا
فالرحمةُ المهداةُ قد حضرتْ
وُلدَ البشيرُ وصدَّقَ البُشرى
آياتُهُ في الكون باهرةٌ
حدّثْ بها آياتُهُ كبرى
فالنورُ من أمّ القرى صدحت
ألحانُهُ وسرت إلى بصرى
أماالمجوسُ فنارهم خمدت
ورأى تكسُّرَ قصرِهِ كسرى
هذا مُحَمَّدُ مَنْ به كملت
كلُّ الرسائل عندَهُ قدْرا
هذا إمامُ المرسلين به
عزَّ الزمانُ وجلّتِ الذكرى

طـبُّ الـقلوبِ فـمن بـهِ سـقَمٌ
يُـشـفـى ومــن أدوائــه يـبـرا
هــذا حـبـيـبي مـن بـه سَعدِ َ
الإنسانُ في الدنيا وفي الأخرى
صـلّى عـليـه اللهُ مــا رفـعـت
أنـفـاسـنـا الأضــلاع والـصَّـدرا
يـاسـيّـدي قـلـبـي مـواجـعُـهُ
تـشكو مـن الداءِ الذي استشرى
أبــنــاءُ أمّــتــنــا دمــاؤُهُــمُ
مُـهَـراقـةٌ وجـرى بـهـا الـمـجرى
قـد خـيَّـمَ الـحـقدُ الـدفين ُ بـهمْ
قـتـلى هـنـا جـرحى هـنا أسـرى
ومـشَوْا عـلى هـدي الظلامِ وقدْ
ضـلُّوا وكـنـتَ عـلـيـهم ُ بـدرا
والـطـامعون الـيوم فـي وطـني
قــد كـشَّـروا أنـيـابَـهم جَـهـرا
يــا قــومُ عـودوا عـن غـوايتكم
مـن يـرتدي ثـوب الـهوى يـعرى
أوصـاكـمُ الـمـحـمود سـيـرتُـهُ
ألاّ تــعــودوا بــعــده كُــفــرا
هــــذا رســــولُ الله مـدرسـةٌ
فـخذوا بـها الدرجات لا الصفرا
وكـتـابُـها تـنـزيـل خـالـقـهِ
يـهدي مـن العسرى إلى اليسرى

▪ أحمد أبو نبوت / سوريا

السيف البتار

في الدفاع عن المصطفى المختار

هــذا أوانُــك يــا حــرفُ اتَّـقـدْ شـرفـا
وانـشـزْ طـيـوبَك عِـرفـاناً وحـسن وفـا
أعـرض عـن الـجهْلِ خذْ بالعفوِ مبتسماً
وقــلْ ســلامــاً إذا مــاجـاهـلٌ عَـسَـفـا
هــذي الـقـوافي تـقـولُ الـيـومَ قـولتها
في المصطفى من له جذعُ النخيل هفا
حــتّـى إذا مـاعـتـلى لـلـطـود صـهـوتَهُ
وُصـحـبهُ الـغُـرُّ هـاجَ الـطـودُ وارتـجفا
مَــنْ لـي بـقلبٍ مـداهُ الـكونُ أزرعُ فـي
أرجـائـه حـبَّ خـيـر الـخلقُ فـهو شِـفـا
هــو الأمــيــنُ فــمـا بــرقٌ بـغـيـمـتِهِ
إلّا اسـتـهـلّتْ بــودقٍ صــادقٍ وَكَـفـا
هــوَ الأمــيـنُ قُـبَـيْـلَ (اقــرأ) وآيـتُـهُ
آيــاتُ ربّــيَ لا الـبـدرُ الــذي خَـسَـفـا
يــا سـيِّـدي مـابـيـانـي، مـامـنـارتُـه
إلّا هــداك ونــورُ الأنـجـمِ الـخـلـفـا

فـأنـتَ مـلـحـمةٌ خـضـراءُ أخـرجـها
إلهُ موسى وعيسى فاسألوا الصُحُفا
وأنـــتَ مـلـحـمةٌ زهـــراءُ مـانـطقت
إلّا بـوحيٍ وسـلطانُ الـهوى انـصرفا
نـهـضْتَ فـيـنا وكـانَ الـجوُّ مـعتكراً
غـبـارُهُ الـوهـمُ والـظـلمُ الـذي عُـرِفا
فـكـنـتَ دعـــوةَ ابـراهـيـمَ سـيِّـدنـا
فـصارَ طلقاً ووجهُ الأرض صارَ صفا
جـمعْتَ شـمـلاً شـتيتاً فـاضَ بحزُهُمُ
حِـقداًوكانوا مـن الـنيران عـند شَـفا
مـا شـرَّفَ الـناسَ لـوْنٌ فـي عـقيدتِهِ
وغـيرُ لـونِ الـتُّقى مـا زادهـم شَـرَفا
تـنـاهبَ الـنـاسَ يـومَ الـفتحِ مـسألةٌ
مـاذا يـقـولُ رسـولُ اللّهِ قـيل: عـفا
يـاحُسْنَ دارِ بـني الإسـلامِ مـن نُـزُلٍ
يـاحُـسْـنَها شُـــرَفـاً يـاحـسـنها غُـرَفـا
الـحـقُّ والـعـدلُ والإيـمـانُ يـسـكنُها
والـحـبُّ طـيـرٌ عـلـى أبـوابـها هـتـفا
وإنْ سـألْـتَ عـــن الأحـــرارِ والـشُّرَفا
فـالـمهتدونَ هُـمُ الأحـــرارُ والـشُرَفا

أحمد مكاوي - مصر

شكوى للرسول

يـا خـاتـم الـرسـل الـكرام رمـاني
حـبٌّ تـرتـرع فـي صـميم كـياني
إنـي شـربتُ وصرتُ أسمى عاشقٍ
والـحـب أهـلـكني مـن الأشـجـانِ
فـأتـيتُ أمـدح يـا رسـول لـعلني
أحـظـى بـراحـة سـيـد الأكـوانِ
فـبفضل مـدحك قد نسيتُ حبيبة
قـصـفـت بـنـار خـيـانة وجـدانـي
وأمـام حـسنك يـا مـحمدُ أشـتكي
مـــن فـــرقـــة الأرواح لـلأبـدانِ
لـعبوا عـليَّ بـمكرهم فسقطتُ في
شَـــرَكِ الـدهـاء بـحـبـكةِ الـفـنّـانِ
مـا كـنتُ أعـشق كـاذبًا يـا سـيدي
بـل مـخـلـصًا والـنار فـي جـثمانـي
أشـكو إلـيك حـبيبتي يا مصطفى
هـــل تـقـبـلنَّ فـجـيـعةَ الـولـهانِ ؟

لم يرتح القلب الحزين إلى الورى
فـأتيتُ أبـكي فـي هـدى العدناني
يا مصطفى هل شرع ربي هكذا ؟
إنـــي أحـبـك يـــا رفـيـع الـشـانِ
فـاشـفع لـنـا عـنـد الإلـه وكـن لـنا
عـونًـا فـأنـت الـنـور فـــي الأزمـانِ
يـــا رب فـاجـعلني جـليس مـحمدٍ
وارحـم فؤادي من خطأ الشيطانِ
يـــا حـي يـا قـيوم يـا مـلك الـسما
طـهّر فـؤادي مـن دجـى الأضـغانِ
واغـفـر لـمـن يـدعـو لـعـبد مـتعبٍ
أن يـسـتـردَّ الـعـز بـعـد هـــوانِ
وارسـل مـلائـكة الـسـماء بـشـائرًا
بـالـعـشـق والاشـــواق والـهـيـمانِ
وارزع بـقلب حـبيبتي حب الهوى
واجـعـلـه بـعـد قـطـيـعةٍ يـهـواني
يـــا رب مـظـلـومٌ أتـــاك مـتـيـمًا
فـأرحـهُ يـــا رحـمـن بـالإيـمـانِ

حسين علي الهنداوي - سوريا

فدينه الحق قد عزّ العبيد به

تركت خلفي هموم الشعر والأدب
وجئت يحملني شوق بلا عتب
أعانق المجد في أثواب عزّته
وألثم العزّ في مجد من اللهب
في بردتي بردى أمجاد مملكة
قد شادها خالد في ثوب مطّلب
وفي جبيني أزيز الموت منتفضاً
الله أكبر ما للعرب في نصب
هذي العروبة صنع الله أبدعها
رب كريم حباها بالنبي العربي
وصانها من ظلام الشرك خالصة
تدعو الإله بقلب غير منقلب
منها النبيّ الذي عزّت به أمم
كانت مكبّلة في سالف الحقب
لو لاه ما تليت في الأرض مكرمة
ولا ارتقى للعلى راق لمرتغب

فدينه الحقّ قد عزّ العبيد به
وذلّ فيه على عزّ أبو لهب
يا بن الأخوّة قد جئنا تراودنا
أمجاد حمزة في فجر من اللهب
ندعو الإله ونرجو منه مغفرة
ونستجير به من كلّ مغتصب
ونستعدّ ليوم فيه عزّتنا
بعد الذي كان في أمس من الغلب
يا بن الأخوة هل نشكو ضمائرنا
أم نشتكي من هزيع الصمت والوصب
والمسلمون على أرجاء خيبتهم
ما بين مقتسم فيها ومستلب
والله قد قال في تنزيله قولا
لا حيد عنه إلى شك ولا ريب
إن تنصروا الله ينصركم ويمددكم
بجنده من أديم الأرض والسحب

حسين علي الهنداوي - سوريا

يا سارياً نحو الحجاز

أســرج فــؤادي بـالـهدى الـرباني
واملأه من فيض الرؤى القرآني
واكـتـب عـلـى شـطـآنه ورمـالـه
هــدي الـنـبـي مـحـمـدٌ عـنـواني
قد جئت أحمل في ضميري حبه
وبـمـهـجتي وٍسـرائـري وجـنـاني
يــا سـاريـا نـحـو الـحجاز مـيمماً
شـطر الـنبي المصطفى العدناني
بـلّـغه حــبَّ مـولّـه ومـعـلقٍ
بـهـداه رغــم مــرارة الـحـرمانِ
وأذكــر لــه أنــي أهـيـم بـحـبه
وبـحــب آل الـبـيـت كــل أوانِ
هــذا أنــا يــا سـيـدي لـمـا أزل
بـهـداك مـشـغوفاً مــدى الأزمـانِ
أدعــو الإلــه بــأن أظـل مـجاوراً
لـثـراك فــي سـري وفـي إعـلاني

يـــا أيـــها الـــبـر الـرحـيـم بـأمـةٍ
كـانـــت مـكـبـلـة مـــع الـعـبـدانِ
أنـــت الـــذي أنـقـذتنا مـــن غـيِّـنا
وجـعـلـتـنا أهـــلاً بـكـل مـكـانِ
ورفـعـتنا نـحو الـعلا حـتى بـلغنا
بـــالـعـلّـو مـــعـــارج الأكـــــوانِ

حاتم قاسم - فلسطين

خير الأنام

هـمس الـفؤاد ورقـت الأنـداءُ
و الـنورُ أشــرق عِــزهُ و صـفاءُ
و الـحبُّ كـلله الـزمـان مـغرداً
فـبـدا تــرق بـنـوره الأفـيـاءُ
هــذا فــؤادٌ أشـرقـت أنــواره
ألـقـاً يـشـع بـريـقـه الـوضـاءُ
يـممت قـلبي نـحو طـيبة أرتجي
ثـمرَ الـمحبة و الـقلوبُ ظِـمـاءُ
و بـذرت فـي لـيل البقيع محبتي
فـي القلبِ وهجٌ و الدموعُ سخاءُ
بـين الـثريا و الـثرى همسُ الهوى
حـبٌ لـه فـي الـخـافقين فـداءُ
إن الـمحبَّ إذا اكـتوى نـار الـهوى
زاد الـجـوى مــن حـبـه الأرجـاءُ
يــا رب إنــي قـد أتـيـتك تـائـباً
أنــتَ الـكـريمُ و خـلقكَ الـضعفاءُ

إن لم تجر يا من يجيرُ مولهاً
قتلت فؤادي في النوى الأخطاءُ
لي في هوى خير الأنام مودةٌ
حملت فؤادي و العيون رجاءُ
صلوا على خير البرية أحمدٍ
قبس لنا من نوره و ضياءُ
ومحمد الهادي الأمين المجتبى
الصوت يصدح أنتم الطلقاءُ
سبحان ربي قد سرى بنبيه
فأجابه المعراج و الإسراءُ
و سرت ضلوعٌ نحو طيبة تنبري
ورحال شوقي في الدروب غِطاءُ
هذا الشفيع لأمةٍ في محشرٍ
و الشمسُ فوق رؤوسهم حراءُ
صلى عليكَ الله يا نبعَ الهدى
إن الصلاة على النبيِّ شِفاءُ
و الروحُ إن هامت غماماً تستقي
ينبوع قلبٍ فجرها و الماءُ
يتفيأ الخلق الجميل بوصفه
و العدلُ من شيم الكريمِ عطاءُ
قد صنتَ عهداً للنساء موثقاً
فيه احترام بالحقوقِ سواءُ
و بنيت للمظلوم مجداً سامقاً
يرقى به البؤساء و الفقراءُ
بأبي وأمي المصطفى خيرالورى
وسوادُ عيني للحبيبِ فداءُ

خالد الشرافي - اليمن

منار الهدى (محمد)

وتَـبـكِي عُـيونِي فـي الـفِراقِ وتَـسهَدُ
ويَـشقَى فُـؤادِي فـي الـصَّبابَةِ يَـجهَدُ
فَلا الدَّمعُ في عَينِي مِنَ الحُزنِ جامِدٌ
ولا الـشَّوقُ فـي قَـلبِي مَـعَ البُعدِ يَبرُدُ
وتَـعمـدُ رُوحِـي فـي هُـيَامٍ ولَـوعَـةٍ
إلـى حـيـثُ طَـهَ فـي الـمَدينةِ يَـرقُدُ
لِـرُؤيَـةِ رَسـمٍ لِـلـحَـبِيبِ فَـمُـهـجَتِي
تَـطـيـرُ بِـهـا الأحـلامُ طَـيـبةَ تَـنـشُدُ
إمَـامُ الـتُّـقى خَـيـرُ الـخَـلِيقةِ أحـمَـدٌ
مَـنَـارُ الـهُـدَى هَـادِ الأنـامِ مُـحـمَّـدُ
هُـو الـصَّادقُ الـمصدوقُ عـالٍ مـقَامُهُ
وأفـضَـلُ هـادٍ لِـلـخَـلِيقَةِ أحـمـدُ
فَـقـدْ خـصَّـهُ الـمَـولى بِـخـيرِ رِسَـالـةٍ
وخـيـرِ مَـقـامٍ فـي الـسّماواتِ يُـحمَدُ
وجـبـريـلُ مِـن فَـقِ الـسّماءِ يَـزُورُهُ
ويَـنـزِلُ بـالـفُـرقَـانِ وحـيًـا يُـسَـدِّدُ

أزاحَ ظـلامًـا فـــي البَرِيَّـةِ جَـاثِمًا
أقـامَ عِمـادَ العَـدلِ والـوحـيُ يَـسنُدُ
وكـــانَ رحِـيـمًا بِـالعبـادِ جَمِـيـعُـمْ
كَـرِيـمًا عَـطُـوفًا لِـلـورَى يَـتَـودّدُ
يَـــرِقُّ لِأيـــتـــامٍ كـأعـظَـمِ والِـــدٍ
ويَـنـصرُ مَظلُومًا ولهفَانَ يُـنـجِـدُ
وأفـضَـلُ يَـــومٍ كـــانَ يَـومَ مَـجِـيئِهِ
وأتـعَـسُ يـومٍ حـيـنَ مَـاتَ الـمُـمَجَّدُ
فَـأطـهرُ روحٍ فـي الـحَياةِ قَـدِ ارتَـقتْ
إلـــى ربِّـهـا تـلـقَـى الـرّفِـيقَ وتَـسعَدُ
بَـكـتهُ قُـلـوبٌ فـــي الـورى فَـعُـقُولِهُمْ
عـلـى وقْـعِ هَـولٍ قـدَ غَـشـاهَا تَـبَلُّدُ
فـقـدْ غـابَ نُـورُ الـكونِ خَـيرُ مُـعَلِّمٍ
وحَـــلّ ظَـــلامٌ فِـــي الـعـوالِمِ أسـوَدُ
وقـدْ حُـجِبَ الـنُّورُ الـعظيمُ مِن السّما
فَـــلا وحـــيَ يـأتِـيـنـا ولا يَـتَـجَـدّدُ
وهـلْ دَفَـنُـوهُ كـيفَ طـابتْ نـفُوسُهُمْ
أيُـــتـــرَكُ نُـــورٌ لِـلـثَّـرَى يَـتَـوسَّـدُ
ولـكِـنَّـها فـــي الـخَـلـقِ يـــاربُّ سُـنَّـةٌ
فَـمـا أحـــدٌ بـــاقٍ عَـلـيـها مُـخَـلّدُ
و هَـــديُ كِـتـابُ الـلّـهِ مـازالَ بَـيـنَنا
بِـــهِ يَـرتَـقِـي الإيـمـانُ حِـيـنَ يُـرَدَّدُ

وآثـــــارُ طـــــه مـــاتَـــزالُ تُـقُـودُنا
بِـهـا نَـقتَدِي نُـرضِـي الإلـــهَ ونَـعبُدُ
ولِـلـحجّ شـوقٌ فـي الـقلوبِ ولَـهفَةٌ
فَـمـكّةَ مَـــهـدٌ لِـلـرَّسِـولِ ومَـولِـدُ
وفـي طَـيـبةَ الـمختارُ حَـطَّ رحَـالَـهُ
بَـنـى دولَـــةً فـيـهـا الـعَـدَالةُ مَـقـصَدُ
قُـــبُـــورُ صِـــحَـــابٍ لِـلـنَّـبِـيّ وآلـــــهِ
هـنـــاكَ وقـبـرٌ لِـلـحَـبـيبِ ومَـسـجِـدُ
و روضـتُـه مِـسـكًا يَـفـوحُ بِـهـا الـثَّرى
فـطـابَ بِـهـا ثـاوٍ وقـدْ طَـاب مَـرقَدُ
ومَـن مـاتَ فـي الـدُّنيا فقدْ زالَ ذكرُهُ
وطَـــه لَـــهُ ذكـــرٌ يَـــدومُ ويَـخـلُـدُ
تُـؤذّنُ خَـمسًا كلَّ يـومٍ عـلى الـورى
ونُـعـلِـي لَـــهُ اسـمًـا بـالـرِّسَـالَـةِ نَـشـهَـدُ
وبَـــعـــدَ رحِـــيـــلٍ لِـلـحَـبـيبِ مُـحَـمّـدٍ
تَـــهُـــونُ نُـــفُـــوسٌ لِـــلأحِـــبَّـةِ تُـفـقَـدُ
فَـطـابـتْ بِـــلادٌ قـدْ وُلِـدتَ بِـأرضِـهـا
وطَـــابَ ثَـــرى فِـيـهِ يَـضُـمّكُ مَـلـحَـدُ
وصـلّـى عـلـيـكَ الـلّـهُ مـاطَـارَ طَـائِـرٌ
ومـــا بُـلـبُـلٌ غَـنَّـى وأنْـشَـدَ مُـنـشِـدُ

▪ سكينة جوهر / مصر

(آياتُ ميلادِهِ) صلى الله عليه وسلم

(مُحَمَّدٌ) ..يَارسُولَ اللّٰهِ..لا أَجِدُ
إلَاكَ وِزْدَا لَهْ الْوِجْـــدَانُ كَـمْ يَـرِدُ
لِتَأْنَـسَ الرُّوحُ فِي ذِكْرٍ لَكُمْ عَطِرٌ
وَبِي يَطيــرُ الْهَنَا وَالْفَرْحُ وَالسَّـعْدُ
إلي دَيــارٍ بِـهَا آيــاتُ مَوْلِــدُكُمْ
لازَالَ يِحْكِي لَهَا بَيْــنَ الوَرَى السَّـنَدُ
إيوانُ كِسْرَى هَوَىَ وَالْفُرْسُ قَدْ خَمَدَتْ
نَارٌ جَثَوْا حَوْلَهَا صَلُّوا لَهَا سَجَدُوا
و" سَـاوةَ "مَاؤُهَا قَدْ غَاضَ ..فَاضَ بهِ
"وَادِى السَّمَاوَةِ" بُشْـرَى للذي يَرِدُ
دُكَّتْ عُرُوش مُلوكُ الأرْضِ تُنبئُهُـمْ
أنْ لَا إِلَهَ َسِوَى الرَّحْمَنِ إِنْ عَبَدُوا
وَلَا رَسُـولَ لَنَا إلا الـذِي وَجَبَــتْ
لَهُ الشَّفَــاعَةُ مَا يَــْرقى لَهَا أَحَـدُ
مَـنْ قدْ أطاعَ لهُ حَازَ الرِّضَا شَرَفاً
وَمَنْ بهدي لهُ يَسْتَمْسكُونَ .. هُـدُوا

▪ سمير الخلف / سوريا

باب الرجاء

هَـتَـفَ البَشيـرُ بـمولِدٍ يـا آمِـنُ
أنْ صَـدِّقـي الـرُّؤيـا فـنورهُ بَـيِّـنُ
إذ قـالَ رَبُـكِ للملائِكةِ اسـجُدوا
سَجَدَتْ لـهُ الأشجارُ دمعاً تَهتِنُ
خَـتَـمَ الإلـهُ بـذِكرِهِ رُسـل السَما
تُـلُـيَتْ صَـلاة والـمَـلاكُ تُـؤَمِـنُ
بـابُ الـرجاءِ مُحمدٌ نـورُ الهُدى
وبـه الـشـهـادة إسـمـاً تـقـرَنُ
حـاشـا لـغـيره رفـعـة ومـكانة
ولـقـد حـمـاه بالمغارة مـؤمـن
ياسيدي عُـذراً إذا قَـصَّرتُ فـي
مَـدحِ الجَّلالةِ فالحُروفُ تُهَيمِنُ
مهما كتبتُ مـن الفرائِدِ سَيِّدي
فلأنتَ فوقَ الوصفِ وصفاً تَسكُنُ
فاضَ الجَّوى بالصَّدرِ من سَيلِ الرُؤى
حـتـى انـبرى للناسِ سِـرِّيَ يُعلِنُ

عـندَ الغُنا تـهفو إلـيكَ جـوارحي
وتذوبُ شوقاً حينَ يَخطرُ شادِنُ
تـشـتاقُكَ الأرواحُ فـي خَـلَجَاتِها
والـنَّفسُ هـائِمَةٌ ، بِـذِكرِكَ تَـسكنُ
آهٍ مـن الـشَّوقِ الَّـذي قـد حَـفَّني
فـأحـالَني أُنـثـى تَـنـوحُ وتَـحـزنُ
فـامْنحْ فـؤاديَ مـن جَنابِكَ نَظرَةً
فـلعلَ نـفـسي مـن هَـواها تـأمَنُ
يـابـهجةَ الـمُشتاقَ كـيف تَـردني
وأنـا بـبـابكَ واقِـفٌ ، لـكَ أُذعِـنُ
أَتَوَسَّمُ الإحسانَ في بعضِ القِرى
وقِـرايَ فـي رُؤيـاكَ وجهاً أحضنُ
مـاضَـرَّني مـن واقِـبٍ أو نـافِثٍ
وأنـا بـسـورِكَ أحـتـمي وأُحَـصِّنُ
وأُرَتِّـلُ الـقُرآنَ فـي غَسَقِ الدُّجى
لـو هَـزَّني صَـوتُ الـمُريدِ يُـدنـدِنُ
سُـبحانَ مـن خَلَقَ الوجودَ لأجلِهِ
وبـحـبِ هـذا الـنُّورِ تَـلهَجُ ألـسنُ
أضـفى عـلى الأحكامِ رَونَقَ عابِدٍ
فـي قـولـهِ لُـبُّ الـحقيقَةِ يَـسدِنُ

يـاليتني كُنتُ الضليع بأمره
جسدا وروحا بالمدينةِ أُدفِنُ
حتى إذا أغمضتُ جَفني مَيتاً
أُلقي بسمعيَ فيكَ حينَ أُلَقنُ
يـارب بالعدنانِ بَلِّغْ أمرنا
وبآلهِ الأخيار نحنُ نُبَرهِنُ
أَنَّ الصَّلاةَ على مُحمدَ واجِبٌ
هي دُرَّةٌ ومن الجواهرِ أثمَنُ
يامن وَرِثتِمْ نورَهُ وعُلومَهُ
صلّوا على من بالشَّفاعَةِ يُؤذَنُ
فاللهُ قد صلّى عليهِ صلاتَهُ
واسمُ النبيِّ مُحمدٍ بهِ يُقرنُ

د عبد الملك العلي / سوريا

الهجرة النبوية (ألم و أمل)

رسولَ الهدى إني حسستُ بوجدها
وحزنٍ أذابَ الماءَ من جلمد الصخر
غداةَ دهى أمَّ القرى ما أهالها
وحلَّ بواديها مُصَدِّعةُ الظهر
وإن أنسَ لا أنساكَ قمتَ مودعاً
تُقَدِّمُ عذرَ الحِب في موضع الحجر
كأنَّ حديثَ الوجد منكَ بقربها
تُهَدِّئُ روعَ الأرض من زفرة الصدر
كأنَّ جبالَ النور لاذت بصمتها
لوعدكَ إياها سترجعُ بالنصر
أمكةُ قد ضاقَ الجنونُ بأهله
وكم بهتوه بالكهانة والسحر
وسارا وسار القومُ يتبعُ خطوَهم
وأنى لهم أن يبصروا البدرَ في ثور
رموه بفرسان الشكيمة والوغى
وناجزهم بالعنكبوت وبالطير

ولاحـــت لعينيه بساتينُ طيبةٍ
وقـد راقَ سمعَ الكون أنشودةُ البدر
وصَحَّتْ وحلَّ الطيبُ والأنسُ أرضَها
كأنَّ الشذا الفواحَ في أفقها يسري
عَـقَـدْتَ بـهـا للقاطنين وثيقةً
تُـخَـطُّ بـمـاء الياسمين وبالـدر
فـمـا الـديـنُ إلا ألـفـةٌ وتـسامـحٌ
وسـلـمٌ وإحسانٌ وفيضٌ مـن البر
رسـولَ الهدى أُرْسلْتَ للناس رحمةً
تُبَشِّرُ هـذا الكونَ بالسلم والخير
تعيبُ عـلـى أهـل التشدد حظهم
وتُوصي بأخذ الدين باللين واليسر
رسـولَ الهدى ضلَّ الحقيقةَ عصبةٌ
غووْا واستطابوا العومَ في حمأة الشر
حثالةُ قـومٍ لـم تسَعهم عقولُهم
فغالوا بوصف الناس بالشرك والكفر
رسـولَ الهدى إنـا على العهد أمةٌ
بكل دياجي الدهر ناصيةُ الفجر
نفيضُ على الدنيا سنىً وحضارةً
ونغزو تخومَ الشمس بالعلم والفكر

▪ عبدالكريم الحمصي / سوريا

ذكرى المولد النبوي

نـادتْ عليّ تَقُول يا عبد الكريم
أنا لا أراك على الصراط المستقيمْ
فـأَجَبْتُها إنـــي كـذلك إنـمـا
آت إلـى مـولاي بالقلب السليمْ
آت إلـى الرَّحْمَن لـم أشـركْ بـه
أحـداً ولـم أسجد لشيطان رجيمْ
آتٍ إلـــى ربِّـــي بـحـبِّ مـحمدٍ
حـبُّ النبيِّ محمدٍ نـبأٌ عظيمْ
حـــبُّ الـنبيِّ و آلـــه و صـحابه
هو لي حجابٌ يومَ تَستَعرُ الجحيمْ
حـــبُّ الـنبيِّ و آلـــه و صـحابه
دربٌ نـسيرُ بـــه لجنات النعيمْ
الـيـوم مـيـلادُ الـنـبيِّ مـحمدٍ
هـو رحـمةٌ واللهُ رحـمن رحـيمْ
(فَلْيَفْرَحُوا) قـد قالها ربُّ العلى
في محكمِ الآياتِ في الذكر الحكيمْ

مـن ليس يـفرَح لا يُـحِبُّ مـحمداً
فـلتَفْرَحُوا يـا أيـها الـجمعُ الـكَريمْ
قـلبـيْ يـحبُّكَ إنّ حـبَّـك نـشْـوَتي
فـكـأنّـما لَـعِبَتْ بـه بـنْـتُ الـكُرُومْ
ولَـكَـمْ تُـحِبُّكَ فـي الأنـام مَـعَاشِرٌ
هم يكْتُمونَ وأصْدقُ الحبّ الكَتُومْ
هـم أمُّـةُ الـبُسَطاءِ حـيثُ دُمُـوعُهُم
أقوى من الكلمات يا موسى الكليمْ
وأنـا جـهـرتُ بـه لأنـي شـاعـرٌ
والـشعر كـالريحان يـعبَقُ بـالشميمْ
صـلَّى عـليكَ الله يـا رَأْدَ الـضُّحى
بـكَ بـشَّرَ الإنـجيلُ والـعهدُ الـقديمْ
يـا أيُّـها الـنُّور الـذي خـشعتْ له
فُـرْسٌ و أغـجـامٌ و أغـرابٌ و روْمْ
لـو تـابعَ الـعَرَبُ الـكرامُ مـسيرهم
بكَ مقْتَدينَ لأصْبحُوا فوْقَ النجومْ
مـا أجـملَ الـذكرى بـفـاتح مـكةٍ
و لكمْ بمكةَ من أخي صَلَفٍ غَشُومْ
جـلسُوا جـثيًّاً حـولَ كـعبة ربِّـهم
كـلٌّ حـزيـنٌ فـي مـصيبته كـظيمْ
يـتـلـمَّسون رؤوسـهـم و نـحـورهم
والـسيفُ ليس له صديقٌ أو حميمْ
جـاء الـنَّـبيُّ يـنـوشـهمْ بـعيـونه
و بـهـم رؤوفٌ فـي خـلائقهِ رحـيم
قـال اذهـبـوا يـا أيُّـها الـطلقاءُ يـا
أهـلي و إنْ مـرَّتْ بـنا ريحُ السمومْ
هـذا هـو الإسـلامُ ديـنُ معـزَّةٍ
و الـعزُّ عزُّ السامحين عن الخصوم
اللهُ قـال تـذكّـروا فـتـذكّـروا
مـنْ ليس يـذكرُ فـاتهُ خـيرٌ عـميمْ

عروبة الباشا- سوريا

حبيب الدارين

ناجيت قلبي لماذا زدت أنغاما
و من يحرك فيك الوجد أنساما
هل يسكن الخل في الدقات منفردا
أم يشرق العطر كي يسقيك أحلاما
من ذا يعيدك للدنيا وبهجتها
أم من يعيد إليك العقل إلهاما
فارتاع قلبي:دعوني في هواي فلم
أعرف سكينة هذا العشق أعواما
هذا الهوى سكرة من غيرما قدح
و نشوة تلهب الأشواق إضراما
يا ساكنا في فؤادي ، والهوى طرب
روحي فداك وعمري لام من لاما
أيقنت أن بك الآمال عالقة
ياليت لي في هواك اليوم إكراما
يا خاتم الرسل قد نورت عالمنا
محوت من كوننا جهلا وأوهاما

قـد قـلت لـي إخـوة أشتاق رؤيتهم
بـشرى لـمن يـرتجي فـضلا وإنـعاما
جـئناك فـي رغـب والـشوق يـحملنا
نـمـحـو بـذكـرك أحـزانـا وآلامـا
نـمضي بهديك في دنيا الضلال ولا
يـجـلو سـواك أذى الـدنيا إذا حـاما
صـلـى عـلـيـك إلـهـي كـل بـارقـة
أنـت الأمـين الـذي بـالدين قـد قاما

■ غازي المهر - الأردن

نبي الأنام

عليك الصلاةُ عليك السلامُ
نبيّ الأنامِ ومسك الختامْ
فديتكَ نفسي ومالي وأهلي
لأجلكَ ألقى غمار الحِمامْ
طلعت علينا كشمس الصباحِ
تبدّدُ فينا عويل الظلامْ
حباك الإلهُ لخير العبادِ
فأنتَ الرجاءُ لكلّ الأنامْ
سعيتَ بحبٍ وأنت الكريمُ
دعوت الجميعَ لركب الوئامْ

أتيت بشيرا بوعد السماءِ
نعيما هنيئا لكلّ التقاة
وجئت نذيرا بوعد الكتابِ
جحيما سعيرا بحقّ العصاة
ففيم الجحودُ بفضل النبيّ؟
فلولا هداهُ فقدنا الحياة
وعزّ علينا بلوغ الأماني
وضاقت علينا دروب النجاة
فدمتَ ضياءً بدنيا الضلالِ
تنير القلوبَ بنور الهداة

▪ **محسن الرجب / سوريا**

هذا .. النور و الدُّررُ (عليه الصلاة و السلام)

صلّى الإلهُ و صلّى الوحيُ و البشرُ
على محمدَ هذا النورُ و الدُّررُ
في بطنِ مكّةَ جاءَ الجهلَ ينزعُهُ
لا عُزّى يبقى و لا اللاتُ و لا العورُ
سبحانَ مَن أنزلَ القرآنَ يرشدُنا
على يديهِ فتَهدينا بهِ السُّورُ
ما كنّا إلّا رعاةٌ جهلَ باديةٍ
حتى أتانا فأمنَّا بما يسرُ
فكان في القولِ و الأفعالِ أُسوتَنا
طوبى لمن بخصالِ الطيب يأتمرُ
و حولهُ رَهَطٌ .. صدِّيق .. آيتهِ
أبو ترابٍ و ذو النوين و العمرُ
لولاهُ ما خفقتْ أعلامُنا قمماً
و لا سرتْ خيلُنا في السّاحِ تنتصرُ
و لا همت مزنٌ بالخير تغرقنا
على ثرانا .. و لا قطفاً فنحتبرُ

هو الرسولُ و هديُ اللّٰه منهجهُ
المصطفى بجميلِ الخُلقِ يأتزرُ
كم عالجَ الصبرَ حتى جاءَ يُلْبِسُنا
ثوبَ الطهارةِ لا بخسٌ و لا شررُ
فالحمد للّٰه وافانا برحمتهِ
ربٌّ غفورٌ فيا أهلَ الدُّنى اعتبروا

▪ محمد إبراهيم الحريري / سوريا

إليك رسول الله

على صعيدِ الشعر

أجِـزْنـي يـراعـاً لاحَ فـيـهِ صَعيـدُهُ
بـأرضِ نـمَا فيـها جميلاً قـصيدُهُ
تخطَّتْ (سُعادُ) هامشَ الهجرِ، والتقَى
فـؤادي بقلبٍ، نـصفُ تِينِهِ رصيـدُهُ
دعـثـني، وكـان البينُ يجترُّ عقدةً
يَـغَـصُّ بـها قـولٌ بصيـرٌ حصيدُهُ
لـعلي بـــهِ آتِـــي النَّبيَ مصافحاً
بحلمٍ فَطينٍ لـمْ يَغِبْ عنهُ عيدُهُ
فأخلعُ عـنْ أكتافِ شعرِي عباءةً
بأكمامِها عُـمـرٌ تـفـانَى مَـزيـدُهُ
وأرجـــعُ مـزهـوَ الـقوافي، وبـــردة
بها الفخرُ لا يقوى عليه (طريدُهُ)
يَـدي يَا رسولَ الحرفِ عطشى لسورةٍ
صـباحيَّةٍ، قـلـبي إلـيها تُـعيـدُهُ
لأبقى وَفِـيَّ العشقِ، أمشيهِ طالباً
صراطاً بنورِ الوَحِيِ، شعري يُجيدُهُ

إلـــى قِـبْـلةِ مَـكْيَّـةِ الـغَـارِ أَمْـتـطِـي
سِـراجاً تـنـاهَـى لـــي ضـيـاءً بَـعـيـدُهُ
أَنَـخْـتُ عـلـى بـــابِ الـنَّـبِـيِ قـصـيـدةً
وأطـرقـتُ عـنْ قـولِـي سُـكـوتَاً أُرِيـدُهُ
هـنـا لـلـجـلالِ الـبـكـرِ حـــوضٌ مـطـهَّـرٌ
بـأخـلاقِ قـــرآنٍ، فـمـاذا أزيـــدُهُ ؟!!!
وفـــي سُـــورةِ الأخـلاقِ مـنـهاجُ سَـيِّـدٍ
تـبـنـاه عـــن فـكـرٍ فـصـيـحِ رشـيـدُهُ
فـهلْ لِي سِوى الإيمانِ نهجاً، وفي فَمِي
مـــن الـذِّكـرِ قـرآنٌ، أمـيـنٌ مـجـيـدُهُ ؟؟
لـو استقرأتْ عيناي في (النُّونِ) آيـةً
لأبـصـرتُ خُـلْـقَّاً، كـــلُّ نـفـسٍ تُـريـدُهُ
ولـكـنَّ أسـبـابَ الـعَـمـى أنَّ عُـصـبَـةً
تـرى فـي (الـعيونِ الحُورِ) غمزاً تُجِيدُهُ
وتُغْفِي الضُّحى من سيرةِ الشَّمسِ، كلَّما
تـطـرّفَ عـــن مَـسـرى الـنَّـبِـي قَـعِـيـدُهُ
لـــدَى قِـبْـلَـتِـي عـنـوانُ حُـــبٌ مُـعَـبَّـدٌ
ووجـهـي إلـى بَـيْـتِ الـرَّسـولِ بَـرِيْـدُهُ
لِـذا صَـرَّحـتْ لِـي وُجـهةُ الـنُّورِ مَـطلعَاً
جـديـراً بـمـا خـــطَّ المـديـحُ، فَـريـدُهُ
مـــنِ الـيُـثـمِ لـلـمـعـراجِ مـيـلادُ أُمَّـــةٍ
يَـرى قـلـمِي مـن حـيـثُ مـرَّتْ وَلُـودُهُ
وأنَّـــى لـبـابِ الـصِّـدقِ ضِـيْـقٌ، وخـلـفَـه
يـدقُّ عـلـى اسـتـئذانِ عِـشـقٍ مُـريـدُهُ؟
وفـيـهِ يـلـوذُ الـمـدحُ، والـقـولُ ضـالـعٌ
بـوصـفٍ عـن الـتَّـزيـيـفِ تـسـمو قُـيـودُهُ
يُـحـيـطُ بـهِ ضـوءٌ، وفـي كـلِّ جـمـلةٍ
شـــروقٌ عـلـى بُـنـيـانِ حُـــبٌ يـشـيـدُهُ

أيَــا رحـلَتِي لـلغارِ أحـتـاجُ مـشعلاً
ووجـهـاً مــن الصحراءِ نــوراً أُعِـيـدُهُ
لأبــدَأَ مــن أقـصَى العَناوينِ عَـوْدَتِي
لـبـيـتٍ بــهِ يَـحـدُو الـمزايا حَـفـيـدُهُ
لــهُ مـن كتابِ المدحِ إستبرقُ الهدى
وعــن مُخملِ الأشـعارِ يعلو سجودُهُ
ومــن كـلِّ نصرٍ يقطفُ الفتحُ سـورةٌ
بـهـا أُسـرجَتْ بـيـضَ المَطايا بُـنـودُهُ
رأى الشِّعرَ سَيـفَاً فـيـهِ للحقِ صهْلةٌ
تــردُّ لـصـدرِ الـشِّـركِ غِــلّاً تـكيـدُهُ.
عــلـى قـدمـيهِ الـمـالُ كـنـزٌ، ومـالُـهُ
بـكـفَّـيـهِ مـهـمـا وَفَّــرتُــهُ، فَـقـيـدُهُ
إذا مَـسَّــهُ جــوعٌ تـنـاءى بـصـبرِه
إلــى الـصَّـومِ حـتَّـى لا يــراهُ قَـديـدُهُ
وإنْ يــسَّــرتْ يــمـنـاهُ زاداً لأهـلِـهِ
فـلليُتِمِ حــظٌّ مــن طـعـامٍ يـفـيـدُهُ
ولـيـسَ لـديـهِ غـيـرُ تـمـرٍ، ومـاؤه
لـيـاليَ لا يـخشى افـتـقاداً صـعـيـدُهُ
وإنْ غَـيَّــبَ الـقـنـديلَ لـيـلٌ، فـإنَّـها
تُـكـتِّـمُ أســرارَ الـثـكالى وُعــودُهُ
لهُ من كتابِ الوَحِي (إقرأ) وفي الضُّحى
نـوافـلُ ضــوءٍ أنـجَـدتَـها شُـهـودُهُ
وكــمْ كـانَ للمسكينِ حِصناً، وقلبُه
يُـحـصِّـنُـهُ يُـثـمّ قـلـيـلٌ وُجُــودُهُ
فـهـلْ يـجحدُ التَّارِيـخُ منهاجَ سُـنَّةٍ
يَـسِـيـرُ عـلـيـهِا سـيِّــدٌ وعَـبِـيـدُهُ؟
لـهـا فــي مـجـرَّاتِ الـعلومِ مـدينـةٌ
بــأركــانــهـا بـيـتٌ،مـنـيـرٌعَـمُـوْدُه
عليه يُصلِّي النَّخلُ والـدَّوحُ فـوقَهُ
حـمامٌ إلــى المحرابِ عيسى يَقودُهُ

▪ محمد الشدوفي الريادي / اليمن

(سيد الكونين)

بك أشرق الكون الفسيح وأزهرا
وتلألأت بِيدٌ وطاولت الذرى
أنت الذي شُرُفت بمولدك الربى
وتزينت كل المدائن والقُرَى
وتبشرت بمجيئك الأمم التي
قَرَأتك نورا في الكتاب مُسَطَّرا
كالشمس وجهك مشرق متهلل
يا نسل إبراهيم يا خير الورى
ختم الإله بك الرسائل واصطفى
وهداك كي تجري بهديك أنهُرا
وتعيذ من شر الجحيم قلوبَنا
ورسمت دربا بالهداية مثمرا
صلى عليك الله ما سجدت له
أمم وما وطئت بأقدام ثرى
موسى وعيسى بشرا بمحمد
كالبدر في ليل الظلالة نورا

فُتِحَت قصور الشام عند مجيئه
وبه البراق بجنح ليل قد سرى
لا حَظَّ للشيطان في قلب تلا
جبريلُ مولِدَه وألَمَعَ جوهرا
أم القُرَى مهد الحضارات التي
سلفت ومنها خاتم الرسل انبرى
جبريل علمه وسطر دربه
فسعى إلى دحر الظلال وطهرا
فغدت قلوب الراحلين إلى العلا
أَلَقَا يشد إلى التعبد مئزرا
طوبي لقوم أنت قائد ركبهم
طوبي لقلب صوب نهجك شمرا
كم ميت في الأرض كان متبرا
أحييته فغدا بنورك مُبصِرا
يا سيد الرسل الكرام تحية
من كل قلب بالصلاة تَعَطَّرا
إنّا بدربك والمحجة لم تزل
بيضاء ناصعة بها خير العُرى
من ضل عن درب المحجة زائغ
مهما بغى مهما عتى وتجبرا

سنضل نحمل جذوة لا تنطفي
من نور هديك كي ندوم ونفخرا
حاشاك أن تجد القلوب سقيمة
ومحمد ربى وربي سيرا
يا خير من وطئ الثرى فتشرفت
كل البقاع به وأَجزَلَت القِرَى
إنا رضينا الرشد زادا وافرا
إنا كرهنا أن نضل ونكفرا
طابت بك الأرواح يا خير الورى
يا هاديا يا منذرا ومبشرا
فاشفع لمن حمل الهداية مشعلا
وبنى على نهج النبوة منبرا

محمود مفلح - فلسطين

حبيبي رسول الله

بـــأي حـــروف فيـك أرضـــى و أقنعُ
وقـدرك مـن كـل القصائد أرفعُ .!؟
يـتـيـمـاً مـــن الـــدر اليـتـيم بـيـانـه
وأصـفـى مـن الـدر اليـتيم وأنـصـعُ
هـو المـصطفى إن قـلت داء فـبلسم
وإن قـلـت بـحـر المـكرمات فـأوسـعُ
فـكـيـف إذن أجـتـاز حـقـل جـرائـري
وقد جزت خلف الركب أمشي وأطلعُ
وثـوبـي لايـقـوى عـلـى ستر عـورتي
وقد ضاع مخياطي فكيف أرقع ..؟؟
ولـكـنـنـي أدري بـــأنـــك مـــرســـل
وأنـــــك دون الأنـبـيـاء مـشـفـع ..
وأنـــــك يـــانـور الـقـلـوب مـنـارنـا
وأنـــت الـــذي فـيـنـا يـطـاع ويـسـمع
سـطـعت عـلـى الـدنيا وكـان ظـلامها
ثـقـيلا وكـان الـشـرك يـعـطي ويـمنع

مسحت على ضرع تشهى حليبه
ولما رفعت الكف فالضرع مترع..!!
وأنت الذي قد قلت يارب اهدهم
ثقيفا فجاؤوا طائعين. وأسرعوا
ولما علت نعلاك أرض حليمة
تدفق فيها الخصب و الأرض بلقع..!!
وهانحن أشلاء يضيق فضاؤنا
ففي كل ركن جثتان ومصرع
ظلام يغل الناس حتى رقابهم
وأهون مانلقاه ظلم مروع
وأنت الذي قد قلت..أنتم كقصعة
عليها تداعى. الآكلون...وأجمعوا
قتيل هنا يبكي قتيلا..وأمة
بشدق المنايا.. والنواقيس تقرع
وجفت ينابيع الحنان بأمتي
فلا صدرها يحنو ولا الطفل يرضع
بلاد بها قد شع هدي محمد
فكيف أراها تستكين وتخضع.؟
وأنت الذي ألفت بين قلوبنا
فما بالها أرحامنا تتقطع.؟؟
ويضرب بعض القوم أعناق بعضهم
وقد أن الأحاديث مرجع...!!

فمن أين جاء السافكون دماءنا
وفي أي كهف هؤلاء ترعرعوا..؟
وكيف ينام المرء منهم منعماً
وفي كفه سيف الجريمة يلمع.؟
أقول. وماذا قد أقول وإنني
على خجل أدنو .. وعيناي تدمع
وأعلم أني لست أهلا لهذه
ولكنه الحب الكبير المشجع
وكنت أرى نفسي على ظهر عقرب
وكاد كياني كله يتصدع
وأحلم أني لامحالة شارب
وإني من نبع الهدى أتضلع
غراس على درب الحبيب زرعتها
وكل غراس فيك لابد تفرع

الفهرس

القصيدة - اسم الشاعر	الصفحة
المقدمة - حسين علي الهنداوي	١
هذا محمد ﷺ - أحمد أبو نبوت	٦
السيف البتار - أحمد أبو نبوت	٨
شكوى للرسول - أحمد مكاوي	١٠
فدينه الحق قد عز العبيد به - حسين علي الهنداوي	١٢
يا ساريا نحو الحجاز - حسين علي الهنداوي	١٤
خير الأنام - حاتم قاسم	١٦
منار الهدى محمد - خالد الشرافي	١٨
(آيات ميلاده ﷺ – سكينة جوهر	٢١
باب الرجاء - سمير خلف	٢٢
الهجرة النبوية (ألم و أمل) - د. عبد الملك العلي	٢٥
ذكرى المولد النبوي - عبد الكريم الحمصي	٢٧

الصفحة	القصيدة - اسم الشاعر
٢٩	حبيب الدارين - عروبا الباشا
٣١	نبي الأنام - غازي المهر
٣٣	هذا النور والدرر - محسن الرجب
٣٥	إليك رسول الله - محمد إبراهيم الحريري
٣٨	سيد الكونين - محمد الشدوفي الربادي
٤١	حبيبي رسول الله - محمود مفلح